انك شتمت الملك فانكر فاحضرت الشهود فشهدوا بالزور فامرت بقتله
واخذ جنينته فلما قدم الملك اخبرته الخبر فقال لها ما اصبت ولا اراه نفلح
بعده او ما كان يسعه حلمك فتحفظين جواره فبعث الله الياس الى الملك
وامراته وامره ان يخبرهم ان الله قد غضب لوليه حين قتلوه ظلما والى على
نفسه انهما ان لم يتوبا ويردا الجنينة الى ورثة المقتول ان يهلكهما في جوف
الجنينة ثم يضعهما جثتين ملقاتين فيها ولا يتمتعان بها الا قليلا فجا
الياس فاخبر الملك بذلك فاشتد غضبه عليه وهم بقتله فلما احس الياس
بذلك خرج هاربا ورجع الملك الى عبادة بعل ولحق الياس بشواهق
الجبل فبقي على ذلك سبع سنين مستخفيا ياكل من نبات الارض وثمار الشجر
وهم في طلبه فاوحى الله اليه يا الياس ما هذا الخوف الذي انت فيه الست
اميني على وحيي وصفوتي من خلقي فسلني اعطك قال فاعطني ثاري من
بني اسرائيل قال الله تعالى واي شي تريد قال تمكنني من خزائن السما
سبع سنين فلا تمطر عليهم سبع سنين قطرة الا بدعوتي قال الله تعالى يا الياس
انا ارحم بخلقي من ذلك وان كانوا ظالمين فلم يزل يراجع ربه حتى جعل
الله تعالى خزائن المطر بيده ثلاث سنين فامسك الله عنهم المطر ثلاث
سنين حتى هلكت الناس والماشية والياس على حالته مستخفيا وقد
سخر الله له حيوانا من الطير ينقل له طعامه وشرابه من الارض التي لم تحط
ثم انه اوى الى امراة من بني اسرائيل لها ابن يقال له اليسع به ضر فاحفت
امره فدعا لابنها فعوفي من الضر فامن بالياس ولزمه ثم جا الياس
الى بني اسرائيل فقالوا له انا قد هلكنا فادع الله لنا فارسل الله عليهم المطر
فاغاثهم واحيا بلادهم فلما كشف الله عنهم الضر لم يرجعوا عن الكفر
فدعا الياس ربه ان يريحه منهم فقيل له انظر يوم كذا فاخرج فيه الى
موضع كذا فما جاءك من شي فاركبه ولا تهبه فخرج الياس ومعه اليسع
الى الموضع الذي امر به فاقبل فرس من نار حتى وقف بين يديه فركبه
الياس وانطلق به الفرس فناداه اليسع يا الياس ما تامرني فقذف اليه
بكسائه من الجو الاعلى فكان ذلك علامة على استخلافه اياه على بني اسرائيل
ورفع الله الياس من بينهم وقطع عنه لذة المطعم والمشرب [illegible]

الريش فصار انسيا ملكيا ارضيا سماويا وسلط الله تعالى على الملك اجب
عدوا لهم فقتل اجب وامراته ارميل في بستان مزدكي فلم تزل جثتهما ملقاتين
في تلك الجنينة حتى بليت لحومهما ورمت عظامهما وبعث الله اليسع وجعله
رسولا الى بني اسرائيل فقبلوه وامنوا به قال السيوطي في الاتقان قال
وهب بن منبه ان الياس عمره كعمر الخضر وانه يبقى الى اخر الدنيا وهما
تابعان لاحكام هذه الامة **الرسول** صفة لالياس وانما اتى بها الناظم
للاحتراز من الياس الذي هو احد اجداد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لانهما متغايران **فاعلما** اعلم فعل امر والالف منقلبة عن نون التوكيد
الخفيفة لان نون التوكيد الخفيفة تقلب حالة الوقف الفا اذا فتح ما قبلها
قال ابن مالك ٥ وابدلنها بعد فتح الفا ٥ وقفا كما تقول في قفن قفا ٥ ٥
وقد تقدم ان معنى العلم هو الجزم المطابق الخ والمعنى اجزم واعترف
يا مكلف جزما مطابقا للواقع لكن عن دليل بان لله انبيا ورسلا تجب
معرفتهم تفصيلا وهم الستة والعشرون المذكورون على الطريقة الجاري
عليها وتقدم الكلام عليها وتقدم معنى التفصيل **صلى عليهم ربنا** ومعنى
الصلاة من الله تعالى على انبيايه اي وملايكته عليهم الصلاة والسلام
زيادة انعام وتشريف لكن زيادة الانعام في حق سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم ليست كهي في حق الانبيا بل هي ابلغ في حقه منهم واما معناها الاصلي
فهو العطف بفتح العين اي الانعام وهو بالنسبة لله الرحمة وبالنسبة
لغيره من الملايكة والانس والجن وغيرهم ولو حجرا وشجرا ومدرا لثبوت
صلاتها على النبي صلى الله عليه وسلم الدعا بخير سوا كان بلفظ الاستغفار
ام لا فهي من قبيل المشترك المعنوي على التحقيق وضابطه ان يتحد كل من
اللفظ والمعنى لكن يكون لذلك افراد مشتركة في ذلك المعنى كلفظ الاسد
فانه وضع للحيوان المفترس فوضعه واحد وكذلك معنى نهاية الامر
ان له افرادا مشتركة في ذلك المعنى والرب له معان خمسة عشر نظمها الفاضل
السجاعي في قوله ٥ قريب محيط مالك ومدبر ٥ مرب كثير الخير والمولى للنعم ٥
وخالقنا المعبود جابر كسرنا ٥ ومصلحنا والصاحب الثابت الدوم ٥
وجامعنا والسيد احفظ فهذه ٥ معان [illegible] لمن نظم ٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)